

صلة الرحم في المجتمع الغربي والمجتمع الإسلامي

The Relationship of Kinship in Western Society and Islamic Society

إعداد:

الباحث/ عتيق الله عتيق

أستاذ المساعد، قسم الفقه والقانون، كلية الشريعة، جامعة ننجرهار، أفغانستان

الباحث/ نور الحق حلبي

أستاذ المساعد قسم الدراسات الإسلامية، كلية الشريعة، جامعة سيد جمال الدين الافغاني كونر، أفغانستان

ملخص البحث:

في هذه المقالة العلمية، تم تقييم العلاقة بين المجتمعات الإسلامية والكفر باستخدام منهج المكتبة والمنهج الوصفي، يتبين من نتائج البحث ان صلة الرحم تعني عدم مقاطعة الأقارب والإحسان إليهم بالمال والخدمات والرعاية: والزيرة أو إيصال ما أمكن من الخير إليهم ودفع ما أمكن من الشر عنهم، -حكم صلة الرحم: صلة الرحم واجبة وقطيعتها حرام لأنها معصية كبيرة وكبيرة من الكبائر، فضل وثواب صلة الرحم: لو اصل الرحم أجر كبير وثواب عظيم وهو دخول الجنة، صلة الرحم تدل على كمال الإيمان وحسن الخلق، صلة الرحم تشهد لصاحبها يوم القيامة، - فوائد صلة الرحم، الزيادة في الرزق والعمر وجعل البركة فيهما، تقوية روابط العلاقات الاجتماعية بين الأقارب على اختلاف درجاتهم، نيل محبة الله والعباد وكسب احترامهم، تحقيق الامتثال لأمر الله، دفع المصائب عن المسلم الذي يصل رحمه، قبول العمل عند الله، نزول الرحمة على من يصل رحمه، من المفاهيم الخاطئة الشائعة اليوم أن بعض الذنوب لا تعتبر خطايا إطلاقاً، فهذا أمر سيء لأنه لا يوجد طلب مغفرة. إحدى هذه الذنوب هي عدم المصالحة التي لا يبدو لنا أنها خطيئة على الإطلاق وتحت ذريعة أخرى، فقد خربنا العلاقة مع أقاربنا وحتى نشعر بنوع من الراحة في مشاكلهم. ولكن ما مدى أهمية أن تكون رحيماً وكم هو خطيئة تركها. في هذا المقال حاولنا التحدث عنه في ضوء المواضيع التالية.

الكلمات المفتاحية: صلة الرحم، المجتمع الغربي، المجتمع الإسلامي

The Relationship of Kinship in Western Society and Islamic Society

Assistant Professor: Atiqullah Atiq

Nangarhar University

Assistant Professor: Noorulhaq haleemi

Saied Jamaluddin Afghani University Kunar

Abstract:

Upholding ties of kinship means not interrupting relatives and treating them kindly with money, services, care, visitation, or delivering to them what is possible of good and repelling what is possible from evil on their behalf. A great reward and a great reward, which is entering Paradise, the connection of the kinship indicates the perfection of faith and good manners, the connection of the kinship testifies to its owner on the Day of Resurrection, - the benefits of the connection of the kinship, the increase in sustenance and life and making blessing in them, strengthening the bonds of social relations between relatives of different degrees, obtaining the love of God and the servants Gaining their respect, achieving compliance with the command of God, repelling calamities from the Muslim who upholds his mercy, accepting work with God, descending mercy on those who uphold his mercy.

Keywords: The relationship of kinship, Western society, Islamic society

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد:
لا شك أن الأنانية ظاهرة اجتماعية لا يمكن لأحد أن يتجاهل فوائدها وآثارها الإيجابية، وبغض النظر عن المشاكل التي تطرحها على الفرد والمجتمع يمكن رؤيتها بالعين المجردة.
ستسلط هذه الورقة البحثية الضوء على ظاهرة القرابة، وسيتم عرض نتائجها وعرضها على المهتمين في المجال العلمي والعملية.
ولقد دعا الإسلام إلى صلة الرحم لما لها من أثر كبير في تحقيق الترابط الاجتماعي ودوام التعاون والمحبة بين المسلمين. وصلة الرحم واجبة لقوله تعالى: (واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام) (النساء: 1)
وقوله تعالى: (وأت ذ القربى حقّه والمسكين) (الإسراء، آية: 26)

وقد حذر تعالى من قطيعة الرحم بقوله: (والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار) (الرعد، آية: 25)

أهمية الموضوع:

وتتجلى أهمية هذا البحث في النقاط التالية:

- 1- يشرف هذا الموضوع بسبب تعلقه بالدين الإسلامي الحنيف، والشئ يشرف بمتعلمه.
- 2- مدى حاجتنا إلى معرفة هذه الموضوعات الشرعية.
- 3- إننا نعيش في مثل هذه الأيام المعاصرة التي اتسعت به وسائل الارتباطات الحديثة ولا يهتم أحد بالروابط القريبة، ولا يصل أحد مع أقاربهم حتى بالأباء ففي هذه الأيام لمثل هذه الموضوعات أهمية كبيرة للطلاب في بحوثهم ونشرها من طريق وسائل الارتباطات الاجتماعية

أهداف البحث:

أهداف هذه الدراسة هي كما يلي:

- 1- التعرف على المفهوم الإسلامي المحض لصلة الرحم.
- 2- بيان قيمة صلة الرحم من وجهة النظر الإسلامية.
- 3- شرح فوائد صلة الرحم وآثارها الإيجابية على الفرد والمجتمع.
- 4- مقارنة صلة الرحم بين المجتمعات الإسلامية والكفرية.

منهج البحث:

لقد استخدمت المكتبة ومنهج البحث الوصفي في هذا البحث على النحو التالي:

1. بدأت بالنظر في هذا الموضوع من غير تصور سابق للنتيجة المعينة قبل البحث فبدأت بالبحث بتوفيق الله عز وجل.
2. راجعت في الاقتباس والأخذ عن الكتب إلى المصادر والمراجع المعتمدة.
3. وبالنسبة للإحالة على المراجع فإنني أحيل إلى الكتاب مع ذكر رقم المجلد والصفحة أيضا.
4. وبالنسبة للإحالة على الأنترنت فإنني أحيل لينك الموضوع مع ذكر اسم الموضوع.
5. أردت في هذا البحث الموجز دراسة صلة الرحم من خلال ما ورد عنه في الكتاب والسنة.

خطة البحث:

وخطتي في هذا البحث تشتمل على المباحث التالية

معنى صلة الرحم:

الحكم التكليفي لصلة الرحم:

من فوائد صلة الرحم:

بم تكون صلة الرحم؟

صلة الرحم في المجتمعات الغربية الكفرية

صلة الرحم في مجتمعنا الإسلامي الحالي

و الله الموفق و المستعان

معنى صلة الرحم

المعنى اللغوي لصلة الرحم: صلة الرحمة كلمة مركبة من كلمتين: الصلة والرحم واليك تفصيل هاتين الكلمتين كالتالي:

الصلة بكسر الصاد وفتح اللام وتشديدها، الصلة الحرف الذي بعد الروي في قافية البيت، ويسمى الوصل ايضاً. (المعجم الوسيط: ج 2، ص 1037)

قال ابن منظور الأفريقي: وصلت الشيء وصلاً وصلة، والوصل ضد الهجران وقال: ويقال: وصل فلان رحمه يصلها صلة وبينهما وصلة: أي اتصال وذريعة (لسان العرب: ج 11، ص 278) وقال: "التواصل ضد التصارم (لسان العرب: ج 11، ص 728)

الرحم: الرَّحْمُ: هم القرابة، ويطلق على كل من يجمع بينك وبينه نسب، وقد اختلف العلماء في حدّ الرحم التي تجبُ صلتها. **المراد بالرحم في صلة الرحم:** قال الإمام الصنعاني: "قيل: هي الرحم التي يحرم النكاح بينهما، بحيث لو كان أحدهما ذكراً حرم على الآخر، فعلى هذا لا يدخل أولاد الأعمام ولا أولاد الأخوال، واحتج هذا القائل بتحريم الجمع بين المرأة وعمتها وخالتها في النكاح لما يؤدي إليه من التقاطع.

وقيل: من كان متصلاً بميراث، ويدل عليه قوله - صلى الله عليه وسلم -: "ثم أدناك أدناك".

وقيل: هو من كان بينه وبين الآخر قرابة، سواء كان يرثه أو لا" (سبل السلام: ج 4، ص 161)

وقال القاضي عياض رحمه الله في معنى كلمة الرحم حيث قال: "الرحم التي توصل وتقطع وتُبرأ إنما هي معنى من المعاني ليست بجسم، وإنما هي قرابة ونسب، تجمعهم رحم والدّة، ويتصل بعضه ببعض فسُمّي ذلك الاتصال رحماً" (شرح صحيح مسلم للنووي: ج 6، ص 112)

وقد قسم القرطبي الرحم الي قسمين فقال: الرحم على وجهين: الرحم العامة والرحم الخاصة.

العامة رحم الدين وتجب بملازمة الإيمان والمحبة لأهله، ونصرتهم، والنصيحة، وترك مضارهم، والعدل بينهم والنّصفة في معاملتهم والقيام بحقوقهم الواجبة كتمريض المرضى وحقوق الموتى من غسلهم، والصلاة عليهم ودفنهم، وغير ذلك من الحقوق المترتبة لهم.

وأما الرحم الخاصة، وهي رحم القرابة من طرفي الرجل أبيه وأمه، فتجب لهم الحقوق الخاصة وزيادة كالنفقة وتفقد أحوالهم وترك التغافل عن تعاهدهم في أوقات ضرورتهم، وتتأكد في حقهم حقوق الرحم العامة حتى إذا تزاممت الحقوق بدئ بالأقرب فالأقرب" (تفسير القرطبي: ج 16، ص 248)

وقال العلامة ابن باز رحمه الله: "الأرحام هم الأقارب من النسب من جهة أمك وأبيك، وهم المعنيون بقول الله سبحانه وتعالى في [الأنفال: 75، والأحزاب/ 6]: {وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ} وأقربهم: الآباء والأمهات والأجداد والأولاد وأولادهم ما تناسلوا، ثم الأقرب فالأقرب من الإخوة وأولادهم، والأعمام والعمات وأولادهم، والأخوال والخالات وأولادهم، وقد صحّ عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال لما سأله سائل قائلاً: من أبر يا رسول الله؟ قال: "أمك". قال: ثم من؟ قال: "أمك". قال: ثم من؟ قال: "أباك، ثم الأقرب فالأقرب" خرجه الإمام مسلم في صحيحه (صحيح مسلم، رقم الحديث: 2548)

والأحاديث في ذلك كثيرة.

أما أقارب الزوجة: فليسوا أرحاماً لزوجها إذا لم يكونوا من قرابته، ولكنهم أرحام لأولاده منها، وبالله التوفيق" (فتاوى إسلامية: ج 4، ص 195)

أقسام الرحم

العلماء يقسمون الرحم الي ثلاثة اقسام: الرحم الاصلية، والرحم الفرعية والرحم العامة. واتي بتفصيل تلك الأقسام في السطور التالية:

اولا الرحم الأصلية: وهما الأبوان وما يتصل بهما من قرابة مثل الأجداد فما علا، والإخوان والأخوات، والأعمام والعمات، والأخوال والخالات.

قال سبحانه: {وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ} (البقرة، آية: 36)

قال تعالى: {يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ} (البقرة، آية: 215)

ثانياً: الرحم الفرعية: وهم الأبناء والأحفاد، فما نزل، وما ثبت بالرضاع.

قال تعالى: {فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ} (الروم، آية: 38)

ثالثاً: الرحم العامة

وهم عموم المسلمين ممن يجمع بينهم كلمة التوحيد.

قال تعالى: {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ} (التوبة، آية: 71)

وعن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مثلُ المؤمنينَ في توادِّهم وتراحُمهم وتعاطفهم، مثلُ الجسدِ: إذا اشتكى منه عضوٌ، تداعى له سائرُ الجسدِ بالسهرِ والحُمى" (صحيح البخاري: ج 10، ص 438) وفي رحم العامة للمسلمين فيما بينهم حقوق وواجبات يجب مراعاتها، كما في ذكر في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، مثل أن يحب لغيره ما يحب لنفسه، ونصرته ومعاونته في الأمور المشروعة، وعدم الإيذاء بهم، وقبول هدايتهم ودعوتهم، واجابة السلام، وغير ذلك من الحقوق العامة للمسلمين.

الحكم التكليفي لصلة الرحم

عندما نتأمل في نصوص القرآن الكريم والأحاديث النبوية نصل الي أن صلة الرحم واجبة بلا خلاف بين العلماء، وأن قاطع الرحم آثم، مرتكب كبيرة من الكبائر، ونستدل لما نقول بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه: "الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعته الله" (صحيح مسلم، رقم الحديث: 2555) قال القاضي عياض: "ولا خلاف أن صلة الرحم واجبة في الجملة، وقطيعتها معصية كبيرة. قال: والأحاديث في الباب تشهد لهذا، ولكن الصلة درجات بعضها أرفع من بعض، وأدناها ترك المهاجرة، وصلتها بالكلام ولو بالسلام، ويختلف باختلاف القدرة والحاجة، فمنها واجب، ومنها مستحب، فلو وصل بعض الصلة ولم يصل غايتها، لا يسمى قاطعاً، ولو قَصَّرَ عما يقدر عليه وينبغي له، لا يسمى واصلاً" (شرح صحيح مسلم: ج 16، ص 113) ومما تقدم نعلم أن صلة الرحم واجبة وقطيعتها حرام، وأن الحكم بالوجوب يرجع إلى الحاجة والحالة، فمن كان له أخ وعم مثلاً وأخوه غني وعمه فقير معدم، فإن صلة الأخ يكفي فيها الكلام والسلام والسؤال عن حاله وصحته ونصحه، أما العم فلا يعتبر واصلاً له إلا إذا أعطاه من ماله إن كان مالكا للمال قادراً.

من فوائد صلة الرحم

1. صلة الرحم سبب لطول العمر وكثرة الرزق قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» (صحيح البخاري، رقم الحديث: ٢٠٦٧)
2. صلة الرحم تجلب صلة الله للواصل: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: نعم، أما ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى، قال: فذلك لك.» (صحيح البخاري، رقم الحديث: 5987)
3. صلة الرحم من أعظم أسباب دخول الجنة: فعن أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - أن رجلا قال: يا رسول الله، «أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم» (صحيح البخاري، رقم الحديث: 1396)
4. صلة الرحم طاعة لله عز وجل: فهي وصل لما أمر الله به أن يوصل، قال- تعالى- مثنيا على الواصلين: {وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ} (الرعد، آية: 21)
5. صلة الرحم أعظم أجرا من العتق ففي الصحيحين عن ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت: «أَشْعَرْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي أَعْتَقْتُ وَلِيدَتِي، قَالَ: «أَوْفَعَلْتِ؟»، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ أُعْطِيتَهَا أَخْوَالَكَ كَانَ أَعْظَمَ لَأَجْرِكَ» (صحيح البخاري، رقم الحديث: 2592)
6. صلة الرحم سبب لدخول الجنة وأن من لم يصلها لا يدخلها: وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لا يدخل الجنة قاطع». (صحيح البخاري، رقم الحديث: ٥٩٨٤)
7. يعنى قاطع رحم.

بم تكون صلة الرحم؟

تكون صلة الرحم في مجتمعنا مع من لهم صلة بهم تكون بأمور عديدة: فتكون بزيارتهم، وتفقد أحوالهم، والسؤال عنهم، والإهداء إليهم، وإنزالهم منازلهم، والتصدق على فقيرهم، والتلطف مع غنيهم، وتوقير كبيرهم، ورحمة صغيرهم وضعفتهم، وتعاهدهم بكثرة السؤال والزيارة- كما مر- إما أن يأتي الإنسان إليهم بنفسه، أو يصلهم عبر الرسالة، أو المكالمات الهاتفية. وتكون باستضافتهم، وحسن استقبالهم، وإعزازهم، وإعلاء شأنهم، وصلة القاطع منهم. وتكون- أيضا- بمشاركتهم في أفراحهم، ومواساتهم في أتراحهم، وتكون بالدعاء لهم، وسلامة الصدر نحوهم، وإصلاح ذات البين إذا فسدت بينهم، والحرص على تأصيل العلاقة وتثبيت دعائمها معهم. وتكون بعيادة مرضاهم، وإجابة دعوتهم. وأعظم ما تكون به الصلة، أن يحرص المرء على دعوتهم إلى الهدى، وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر. وهذه الصلة تستمر في مجتمعنا لا سيما في القرى والأماكن البعيدة من الأسواق والمدن، وأما في المدن والأسواق غلبت الفكرة الغربية على الفكرة الأفغانية الإسلامية، ترى كل واحد لا يسلم واحد على الآخر ولا يعاون معهم ولا ينصرهم، ولا يعود مريضهم، ولا يجلس معهم بس كل واحد يشغل بما له أو بأمور نفسه فقط وهذه هي فكرة خاطئة التي في مجتمعنا هذه لا سيما مع الذين يسكنون في المدن.

صلة الرحم في المجتمعات الغربية الكفرية

أول شيء فقدته الملحدون بعد تبني نظريات الإلحاد هو صلة الرحم، فلم يعد لبر الوالدين أي معنى، ولم يعد لمساعدة الأقرباء والعطف على الصغار أو زيارة المرضى أو الإنفاق على الفقراء، وكل هذه الأشياء لم يعد لها معنى في ظل الإلحاد؟

والنتيجة من هذه: لقد نتج عن اتباع وهم الإلحاد أن كثرت المصحات ودور العجزة وأماكن رعاية: كبار السن وهذا ما يتكلف المليارات في الدول غير الإسلامية.

تتكلف الدول البريطانية على رعاية: كبار السن بحدود (١٢٠) مليار جنيه إسترليني وهذه التكلفة ترتفع مع زيادة متطلبات هؤلاء المرضى والمسنين والمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة ومع تفاقم الأزمة الاقتصادية والبحث عن حلول ناجعة، وجد هؤلاء الخبراء أن أفضل طريقة هي أن يتحمل أقارب هؤلاء كل الأعباء

لقد بدأ الخبراء يدركون أهمية رعاية: كبار والعطف عليهم وتحمل نفقاتهم، لأن الفوائد كبيرة جداً، أهمها فوائد طبية، ونفسية. فبر الوالدين له أثر كبير على نظام المناعة لديهما ووقايتهما من مختلف الأمراض وبخاصة الزهايمر أو الخرف. (Kaheel7 com/ar/index.php/20 صلة الرحم فوائد طبية ونفسية)

إن صلة الرحم ومساعدة الأقرباء وزيارتهم ووصلهم هو سبب في سعادة الإنسان الذي يمارس ذلك، لأن صلة الرحم تشعر الإنسان بأنه يقوم بدور هام في حياته وهذا ما يعطيه دافعا للنجاح في حياته وحتى في حياته الاجتماعية والأسرية. لقد عاد علماء الغرب لتعاليم الإسلام أخيراً التي تأمر بصلة الرحم وبر الوالدين، ولكن الإسلام ومن قبل أكثر من (١٤٠٠) سنة أعطانا قواعد مهمة للسعادة في حياتنا البشري وعلى رأسها صلة الرحم وبر الوالدين.

صلة الرحم في مجتمعنا الإسلامي الحالي

إن حق صلة الرحم قد ضيع في هذا الزمان من قبل كثير من الناس إلا من رحم ربك، فتجد الواحد منهم لا يصل قرابته لا بالجاه، ولا بالمال، ولا بالخلق ... تمضي الأيام والشهور والسنوات ما رأيهم، ولا زارهم، ولا تحبب إليهم بهدية، ولا جلب لهم منفعة، أو دفع عنهم مضرة، بل ربما - إلى جانب ذلك - أساء إليهم بالقول، أو بالفعل، أو بهما معا. يصل البعيد ويقطع القريب. ومن الناس من يعامل قرابته بالمثل إن وصلوه وصلهم وإن قطعوه قطعهم، وهذا ليس بواصل في الحقيقة، بل هو مكافئ للمعروف بمثله - كما في الحديث - والمكافأة على المعروف يشترك فيها القريب وغيره، بل القريب أحق بالنسبة للبعيد، والواصل حقيقة من وصل قرابته لوجه الله. ولا يبالي سواء وصلوه أم لا؟ ففي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِي، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحْمَةُ وَصَلَهَا». (صحيح البخاري، رقم الحديث: ٥٩٩١)

فإذا كانت العلاقة رداً للجميل ومكافأة وليس ابتداء ومبادرة فإنها حينئذ ليست بصلة وإنما هي مقابلة بالمثل، وبعض الناس عندهم مبدأ: الهدية مقابل الهدية، ومن لم يهدنا يحرم، والزيارة مقابل الزيارة، ومن لم يزرنا يقاطع ويهجر، فليست هذه صلة رحم أبداً وليس هذا ما طلبه الشارع الحكيم، وإنما هي مقابلة بالمثل فقط وليست هي الدرجة العالية التي حثت على بلوغها الشريعة. قال رجل لرسول الله عليه وسلم: إن لي قرابة أصلهم ويقطعونني وأحسن إليهم ويسيئون إلي وأحلم عليهم ويجهلون علي فقال: "إن كنت كما قلت فكأنما تسفهم الممل، ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك" (صحيح مسلم بشرح النووي: ج 16، ص 115)

والممل هو الرماد الحار. ومن يطيق أن يلقم الرماد الحار أعادنا الله من قطيعة الرحم.

فيلزم بنا ايها الاخوة الكرام ان نشد بعضنا مع بعض ونتواصل بما اوصى به الرسول الكريم لما فيها من الاجر العظيم والثواب الكثير.

والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه.

النتائج:

- ١- صلة الرحم من أهم الشعائر الاجتماعية التي أمر بها الإسلام أتباعه من أجل الحفاظ على الأسر والمجتمعات من الانهيار، غير أن هذه الصلة المقصود منها عدم القطيعة بين الأقارب قد تلاشى وجودها الآن ليس بين أبناء المجتمع المسلم فقط بل تعدته إلى أبناء الأسرة الواحدة..
- فغالبا ما يهمل الكثيرون البر بالديهم وأقاربهم وعدم السؤال عنهم أو عيادة المريض منهم، متناسين أنها صلة رحم واجبة، وان تركها قد يكون أحد الأسباب في عدم دخول فاعلها الجنة.
- ٢- صلة الرحم سبب رحمة الله، و سبب دخول الجنة، و إتمام لأمر الله، و دليل الإيمان بالله واليوم الآخر، و من أحب الأعمال إلى الرحمن، و قبول إرادة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، و يشهد صلة الرحم لواصل يوم القيامة، و صلة الرحم سبب في زيادة العمر والقوت، و وسيلة جيدة للخلاص من الشقاء، و صلة الرحم من أفضل أهل الدنيا والآخرة.
- ٣- صلة الرحم ومساعدة الأقرباء وزيارتهم ووصلهم هو سبب في سعادة الإنسان الذي يمارس ذلك، لأن صلة الرحم تشعر الإنسان بأنه يقوم بدور هام في حياته وهذا ما يعطيه دافعا للنجاح في حياته وحتى في حياته الاجتماعية والأسرية، و لقد عاد علماء الغرب لتعاليم الإسلام أخيرا التي تأمر بصلة الرحم وبر الوالدين ، ولكن الإسلام ومن قبل أكثر من (١٤٠٠) سنة أعطانا قواعد مهمة للسعادة في حياتنا البشري وعلى رأسها صلة الرحم وبر الوالدين
- ٤- يُنظر إلى صلة الرحم في المجتمع الإسلامي على أنها قيمة عظيمة لها من ناحية آثار إيجابية ومن ناحية أخرى لها مكافآت عند الله، لكن في بعض الأماكن، يحجم الناس عن القيام بذلك، مما قد يؤدي إلى آثار اجتماعية سلبية.

توصيات واقتراحات:

في نهاية: الدراسة، أقدم التوصيات التالية:

- ١- إنني أحث القادة السياسيين على إصدار مراسيم سياسية في جميع أنحاء البلاد لغرس المصلحة الذاتية في عقول الناس.
- ٢- أحث رؤساء العائلات على إيلاء اهتمام خاص لأفراد الأسرة كواحدة من أهم قيم نظام الأسرة وبالتالي تحقيق المزيد من الرخاء والسعادة لحياتهم.
- ٣- رسالتي إلى السلطات التعليمية هي توعية طلابنا بالأهمية الدينية والاجتماعية للقراءة وتشجيعهم على القيام بذلك.
- ٤- وأخيرا، أحث جميع المسلمين على إيلاء اهتمام خاص لإثراء ثقافة القرابة في الأسرة والحياة الاجتماعية، التي تجلب السعادة في حياتنا من ناحية ومن ناحية أخرى الله تعالى.

المراجع:

1. القرآن الكريم.
2. القرطبي، أبو عبد الله محمد (1964م). تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية.
3. سبل السلام، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير، دار الحديث .

4. البخاري، محمد (1422هـ). صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه)، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى.
5. صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
6. المسند، محمد (1415هـ). فتاوى إسلامية، لأصحاب الفضيلة العلماء، جمع وترتيب، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى.
7. لسان العرب، (1414هـ) محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منطور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة.
8. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، القاهرة
9. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثانية، 1392 هـ.
10. Kaheel7 com/AR/index.php/201 صلة الرحم فوائد طبية ونفسية.

جميع الحقوق محفوظة © 2022، الباحث/ عتيق الله عتيق، الباحث/ نور الحق حليمي، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)